سماح يا اهل الحداثه
مــن جهــل المحدثيـن

ثرثرة مهداة إلى أبطال التجريب الرايج الفالت

في الفن والادب والسياسة

زهرة تخلف عقول العالم التالت !!

- ## ديالوج على القهوة
- ## مـونـولـوج داخـلـي
- ## نـهـايـة محتومـة

ديالوج على القهوة

○ وما دام سمحت لنفسك المكسوره
تغيّم الصوره
وتشخبط المفضوحة والمستوره ..
فتْصّعب الحكمة علي الجهال ..
وتفترى بالبايره، باسم الجمال ..
ح تقول لى أيه .. والا اقول لك ..
لو قلت - إن البنفسج هوّه اللى بيوزّك ..
يغضب رغيف العيش وتنشف بزّك
وتحزن البندوره أو تستفزك -
عجينه الطعمية اللى قرفانه من الجرسون
ولو أنت قلت - القرنفل ريحته حرقت قلبك ..
طب قد إيه راح تفضل البنوته دى تحبك ..
ويعزّك الكرسى اللى متقنفد علي القهوة
مستنى ضحك العيال ..
علي جيبك المخْروم مسافر لبكره
بتذكره علي قد تمن الكازوزه وحفنه الياسمين

علي الكورنيش

يا عم ما تفتريش .. وتسخن الشيشه ..

مين قال دروب العشق ما بتنتهيش

دى الخيبة بالويبه وهِمّه ما فيش ..

ملعون ابو العيشه ..

مكتوب علي ابن المقفع .. مصيره .. موته مريبه

ويلفوا بالحلاج علي التخشيبة . فاستنطع ..

صبح فى امكانك تقول أي حاجة ..

بشرط تبقى غريبه وما ترويش ..

تشبّه الدنيا بفنجان زيت

وامك بأرنب برى فى بترينه عصرية ..

تحب شبرا أو تموت فى باريس

إيه اللى يفرق معاك ان نمت والا صحيت ..

طبطبت خد الوطن والا افتريت وقسيت ..

ما دمت مستقطع عقول الغلابه

وعشت خايف من شكوك النيابه - عروسه بالماريونيت

تضحك علي الفلْسَان فى سوق امبابه ..

وع الديابه ف مؤتمر ابليس ..

وتقول لى أن العله مصريه ..حِمَل .. ترابيس

وانت المغنّي الوحيد من يوم ما مات الملك ..
المنقذ المستحيل للفن والابداع ..
من الممل الرخيص العادى والتكرار ..
الشاعر الزمبلك ..
محرر النسوان من خدعة المساواه وم الحرمان
وانت بتشحت بيره فى المستنقع
وتحرك الكون بطرف لسانك الأكتع
من الأتيليه أو زهرة البستان أو الجريون
يا عم بلانيله .. مانيش زعلان .. أنا ميت ..
هو أنت كنت قدرت ع الضفدع ..
لما زعق فجأه فخاف الناس هرب دمك ..
والمهرجان بقى فرجة وفضيحة ..
حين جرسوك علشان إيجار البيت ..
وسكّك العسكرى علي أم راس الشعر
حزنت فاتأزمت فاترجّيت بتوع النفط
علشان قرار التفرغ والكتاب الأول ..
أنا كنت فاكرك فقت واتغيّرت
طلعت أنا الغلطان عشان نكدى ..
فضّلت إنى اشتم السلطان وانا مشلح

وفضلت أنت زي ما انت بقيت ..
صاحب أدب ورزانه ومفتح ..
ماتشوفش حتي الخشبه تخرق عينك العوره
ولا بتلمَحش وسط الخلق سوي نفسك
قصيدة منشورة ف ورق سيلوفان
مكسوره قادره تغيّم الصوره
وتشخبط المفضوحة فى المستورة
وتلبّك الاحساس ..
لجْلن ما هيش طايقه الصابون والميه
وفالحه تتطلع علي الأرصف ورا الجيفه
وعيوب الناس ..
شايله بِدَعها بطاقه لزفّة الاعلام وتشريفه
لجل الدخول فى تاريخ النقد والتحْنيط ..
وهىّ ما بتسوي بسبب سوء الادب تعريفه !

●

مونولوج داخلي

○ هوّ انت لو ما كتبت والا كتبت
ح يحس بيك الافندى اللى بيعدى .. نفس اللحظة
بقعة شمس فى القللى.
والا المعلم داود علي قهوة العواجيز
وح تبتسم لك أمك العاجزه
اللى مازالت نفسها تفرح بك ..
وما هدّاش الحزن لسه محوّشه الزغروطه
آدي انت فاتح مصر من كام سنه .
وغزيت جميع الغرز ومطابخ الكشرى ..
عمال تعافر فى الكلام وتلبخ ..
بتبكى ع الحرية وانت مكحكح
ما وصلتش التلاتين ولا خلفتش
وفاكر ان الجواز هزة سرير بالراحة وسيجارتين
أنثى وذكر شايطيين ..
وان الوظيفة تمضي فى الدفتر وتاخد إذن
معقد الدنيا لأنك شاعر

مالكش غير فى الورده والعصافير ..
وزهرة النار اللى طلعت لك فى وسط البحر
تنزف كلام ممضوغ بلا افرنجى ميتين مرّه
تحلم بإن يترجموك بره ..
تخرج من الجَره - دوبلير مصرى لاخوك بودلير
حامل سمات التخلف فى بلاد حره ..
ما تفوق يا افندى دالعلام كان نعمه
صعبه وعصيّه وع الطبع العويل مرّه ..
فكَ الحروف أطلق سراح الجن والعفاريت
سر الحديث غلب الملك والسبع
جاب الدوا لبنت الملك نفسه
وروّضه وهوّه الغشيم الطبع ..
يوم علم العشاق صلاة الهمس ..
والأنبيا الحكمة وبحورها السبع ..
رسم لبكره طريق ولا سكة الحواديت
يخرج صبى من بين غيام الأمس ..
الكلمة كانت بداية .
بالكلمة تم الكون ..
فيها أمل لاكتمال نقص المريض النفس

لكن انت زي الطوبه فى الشارع وماح تسمعش
إلا لتراب الخماسين فى عينيك
ولإلتباس المعني فى لسانك ..
لما الهموم تكترتحط عليك ..
فتفوق ساعات تقرا ولا تفهمش
إنك كتبت مهما كتبت .. مهما كتبت ..
عن سر حزن البنفسج
وجمر تلج العواطف فى غابات فنلندا ..
الشمس دي اللى مصهرجه الكوبايه فى (الكاب دور)
ماح تسوى بعره كتابتك
حتّى ولو مهمومة بروبجنده ..
إن مالتقيش اللى راح يسمعها
ولو أفندى وحيد .. الريح لحَس عضمه ..
وماشى فى عز طوبه ..
يتسند علي حيطةْ نفق شبرا ..
علشان يدوق لحسة دفا من الشمس ..!

●

نهاية محتومة

○ بتأكد أن قصيدتك الحرّه
ناويه بكل الحسم تلغى قصيدتى ..
- يا مصيبتى ..
يعني انت راح تلغينى ..
يا بالحيا تدفنّى ..
يا بالحياء تحيينى ..
مجاملْةً للزمن اللى ضاع بينّا ..
اوحتراماً للتاريخ الميت المسروق وللشهداء ..
أو لجل خاطر وليّه فتحت فصل للأمية فى سندوب
أو شاب ما قدرشى علي الاضراب فمات مغلوب ..
ما عرفشى ياخذ بطانية إضافى خطفه الجوع
أو قد تفوّت لى صفحة نقد وتخلينى ...
من أجل خاطرالناقدالحبوب يعرّينى ..
أتبرّى لمّا اتعرىّ م الموضوع ..
شكرا .. يارب الحداثة ..

لكافة المحدثين الحدثه والأحداث ..
والشكر اكتر واكتر .. لحضرة المندوب
مهندس المشروع ..
رسول عناية لجنة الانصاف ..
من أجل فقرا العالم الثالث ..
اللى بفضله اتبدلت أحوالنا ..
اترسملت حسب الدولار أموالنا ..
والنفط دلدل بفضله دقن أطفالنا ..
وعرف عيالنا (الكليب والساكسفون والبوب)
هذى تصاريف الزمان - وقبِلنا ..
وليسقط المعني ..
القادر اللى فى وسطه حزام ح يحله
واللى ف لسانه كلام ح يكتبه يبلّه ..
ويشرب المنقوع
لكن اللى زيىّ وزيّك خارج الدايره وعاش ممنوع ..
لسه بيتعاطى أفيون الأدب والشعر
مالهش فى البورصة ولا ع القهوة فضل وسعر
فعَليك تحرر قلبك المأزوم ..
من كل الوان الهموم .. والفكر ..

إذ كل أحوال البشر فالته ..
والفلسفة والجدل .. فى المشكلات بايته
سيب الوطن فى علته مهزوم ..
الفرد بالفن أبقى واقوي م الأحزاب ..
وحدك ولو جوّه لحدَك ..
ما تضيعش وسط الهموم ..
إنت البديل الجميل للعادي والمسموم ..
فكن وحدك ..
وحدك بحرية ح ترفرف تقب تعوم ..
فعوم وحدك ..
أيام خرا فايدتها إيه غير نوم .. فنام وحدك ..
خد زهره العشق فى حضنك ولا تهتم
إخرس صهيل الدم ..
فنجانك القهوة بوسع الكون ..
وشخِّتك هيّه النغم واللون ..
كل البنات ليْلى فكون مجنون ..
إنت الجميل النبيل مادمت نيل وحدك ..
ومادمت مش مفهوم ..
وحدك مافيش قدك ..

إتحدي حمل التاريخ الكاذب المأفون
لا قانون لا يحزنون .. إنت القانون وحدك ..
فى كلمتك وعد انفجار الكون
كل الحدود اتمحت حتى حدود الوطن
كاف .. ونوُن .. تنجلى فى الليل نجوم سعدك ..
تاخدك (باريس) علي حجرها أو (بون ..)
تبخرك بالبيرة واليانسون ..
فتعتلى عرش مجدك .. علي سديم الفراغ ..
كافة قصايد تراب الفرن جيل ورا جيل
ما راح تطول طرف كعبك
علي شرط تغسل قلبك المهزوم
من لعنة الحدوتة .. والمواويل ..
من ملزمات الالتزام المشوم .. بهموم بنات النيل ..
حتي تموت وحدك ..!!

•

قنينه عايمة فى نيل الوراق

○ عفوا .. يا قصايد الوراق
شفتك منقوشه ورسومك ع الاوراق
بيوت وبنات أحلام أناشيد .. تناغيم تقاسيم
ليها في قديم الطعم وفيها من وهْم التجديد
من شجن الحزن ومزازيك العيد
أسرتنى .. شبابيك ع النيلّ سحرتنى
وخدتنى أبوابك للمواعيد اللى فاتتنى
زغاليل زقزقة وأغانى خطفتني
رقرقه فى عيون الاطفال زغاريد وأمانى سكرتنى ..
طلعت بي للقمره علي سلم من أشواق
شفته ما بين دغميشة الفَجر وعطر الياسمين
لهفة منسيين عشاق
وما اضعف قلبى قدام احزان الشعراء
عفوا .. يا قصايد الورّاق ..
حبيتك ع الاوراق حواديت عشاق - وكرهتك ..
لما شفتك بتبادلى نبل الأحزان بشيكات للأسواق ..
شهادات رسمية للجري ف كل سباق .!

●

○ لا حول الله يا أولاد

إسمه كان علي طرف لسانى اتهجّيته ..
مرّر حلقى فنسيته ..
مع أنه عمره ما ريّح نفسه ونسانى ..
وكإن الشاعر منا مطلوب منه أكثر من إنه يغنى
وينقش إسمه فى مناديل الأطفال ...
يتباهى بنسبه فى الزمن المر البطال
يقول للخرس وللمجهولين الأبطال ..
أنا م الحى اللى بتخضرّ علي شطوطه الكلمات
أنا حر .. وحى ومالك نفسى ..
مش بايع بكره وراهن أمسى بالدين ..
ولا راهنت علي الضالين
سلْو المرحله غنيّت لچاهين ..
زاملت بهاء ورجب وأمين ..
مارمِتْش عيونى لورايا .. زى الباقيين

من باب المنظره .. جاملت الأبنودى يسار ويمين ..
خوّفت قاعود بعيون البصاصين .. فشخره ..
زايدت علي حجاب لحساب تجار الدين .. مسخَرة
وعملت خدودى قنطره للشعراء الرسميين
زايدت علي التعب الشعبى
خاصمت الكل ايام الزنازين ..
من اجل استكمال حيثيات الاستبدال
لاسْتهبال لاولاد ..
أتصوّرت وبالألوان علي عتب الموال جنب فؤاد حداد
فى بلاد ما تحفظش من الشعر كتير
ما بتسمعش الا طبل الأمجاد ..
ترقص فى أى ميعاد
علي زمامير الأعياد بالصاجات الرسمية
تتسول ع الصبحية عطايا الأسياد ..
وتحل بطول الليل فوازير الديمقراطية
مالهاش فى الطيب أى نصيب ..
لكن بقى ليّه ..
علشان اتمسخرت بحريّه علي شعر سمير .!

●

○ مهما طرت بأناشيدك فوق جناحات الأحلام
لوّنتها فراشات غنواتك بعجيب الألوان
وغريب الأنغام
مهما عمُت علي ضهر قصايدك فى بحور الاوهام
دوزنت علي أوتار الشعر الحكمة ..
حررت الصور الشعبية من أسر الأوزان ..
وغزيت في زحام مزادات الحرية خن ثقافة الاعلام ..
اسم الله عليك يا غريق ..
اسمك مش ح يليق الا للإمضا فى كشوف العطف ..
واستمارات المنح الخطف ..
ومادمت بتزحف ورا كلماتك تحت الاقدام
ح تكون إيه والمنفضه فى إيديك .. إلا خدام ..
بتسّند بابتسامات الخوف من بكره ..
رجلين الكرسى النكره ..
اللى سمحوا لك تكبر فى ضّله وذُله .. خصيان الحكام .

●

○ القنينه الفارغة ..

مهما كان شكلها لونها وسعرها ..
مش اكتر من قنينه وفارغة ..
ح تدق عليها بضهر صباعك .. فترن
تملاها بالعسل الصافى .. تحن ..
تعبيها من النفط الخام تسوّد .. تكن ..
من ماء النار .. فتئن ..
قنينة من ساعة ما كانت قنينة ..
لا تصغر ولا تكبر ..
لا فرحانه .. لا حزينة ..
قرية زى مدينة ..
كل ما تتعبى تكركر وتبقبق وتزن ..
ينقلوا فيها الزيت الصايص ..
زى ما يحبسوا جوّاها الجن المايص ..
ما تحسش قلق الزمن الهايص ..

ولا خوف الزّايدم الناقص

ترجع دايما قنينه زى ما كانت فارغة ..

ترعِب لو مكسوره .. القدم الحافى ..

وتخاف حين تُستخدم للزينة ساعات ..

من حَجَرِ الزمن الخافى ..

لأنها فى كتير م الحالات

راح تتطوح فجأة علي مدّ الايد

فوق اقرب كوم نفايات .!

●

أَمَـارات رجـوع الصبـا ..

○تعددت الأسباب
○العشق من غير أمل
○من تراتيل الحنين لجحيم عدن
○إبتسمي
○(أوليس) شهيد في الهرم
○بإسم (بهاء) .!

تعددت الأسباب

○ فى موسم عطش النيل
الواد الطيب جدا - عاطف - مات فى قلب الليل ..
راح فى شربه ميّه يا ولداه
...
لقطه حزينة كبيره بقد الآاه ...
علي خلفيّه من كسر المواويل ..
فيها ملايكه بهدوم بيضا ملامحهم شريره ..
ودكاتره ف كل فنون الانسان الأول ..

قطع فجائى فى مونتاج الفيلم العبثى ..
فالسينما من الاصل حرام فى شريعة الله ..
إكفى ماجور ع السيره يا أشرف ..
إياك م النبش ورا التفسير ..
الحزن الانسانى مبرر كافى لكافة تهم التفكير
لا حول الله .. قدره وقضاه ..

إتحرق النيجاتيف واتسرق الحلم ..
بتموت الأشجار فى عز صباها علي الأرض المحروقة
حجج .. التنوير الخايفه علي الرصفان مدلوقة
حياة الشعرا جميعا مسروقة ..
الطب اتقدم علي جدول أسعار اليّن
والعلم مباح .. ويجن
متاح حتي للعامه فى الكتب الصفرا وكراريس الجن
حبِّك أصبح بند أساسى في دراسات الجوع
وطنك بقى بره الموضوع
قلبك هذا الموجوع ..
مرفوع من لستة أرباح البورصة ..
أحلام عمرك ترس ف ترسانة آليات السّوق
كافة طرق الموت مفتوحة علي فوق ..
لفيزات العمله الصعبة ..
تمرق من صالات البنك لقاعات الدرس
لدها ليز المستشفي .. بيع وشرا ..
شهادات لافترا كلها أسباب للموت ..
حيثيات لسيادة قانون الرمل الأوسطى
فاتشحططى يا بلاد الأحلام الأولي ..

إنما لا تغلطى ..
ما احناش اولاد الغوله ..
مازال النيل له جايات .. واسمك مش لايق للموت ..
حتى اوزيريس ما كانش مجرد جثة فى تابوت
ربنا رب حياه ..
خلق البنى آدم علي صورته ولصورته هداه ..
سماه .. أحياه .. وحماه ..
أعطاه القدره
يزرع قفر الروح وصحارى الاحساس بالخضره
يعطى للون والخط بهاه ..
للضى سناه ..
يتملّى جمال الحرف الأبدى ويفكر فى دلالاته
يعطيه معناه ..
يفتح بخيالاته ابواب الشوق علي بكره ..
كرمه بالعقل اللي تنوّره .. فكره تفكره ..
ذكري تذكره ..
قُدره تقدّره ع الى بيقهره ..
من غل الجهل اللى يكفره ..
لنعومة الكدب اللى تخدّره ..

للقهر الفقر اللى يحسّره ويذلّ سماه ..

لكنه بحبك ما أضيعه ..
الطفل الطيّب يا ولداه ..
رغم ما ابدعه ..
حبك بسموم الرّقه رماه ..
جهلك ضيعه ..
عشقك بقى الف سبب لشقاه ..
حجة لمصرعه ..
ياللى انتى شرعتى العشق حياه .!

لكنه الهول متربص ع الأبواب ..
عاطى لنفسه مهابة رب الأرباب ..
علشان طلعت له الايد الألف ..
بيغمّى عينيكى بميت كف ..
متربص بالمواعيد
خاتم ع العقل رصاص ونحاس وحديد
ببنوك ذرية وأسواق للدم وأسباب للجاه ..
بدكاتره جهابذَه أصول فى العلم

عمال بدقون بشوات أوباش
خواجات وخوجات وشيوخ وحناش
بوتيكات شركات اموال ولبان
هَمّ ما يتلم مداه .. وان بان
ملك الأحراش أبو طبل وشاش ..
استولي علي غيطان المواويل
عكر برمال البيد النيل ..
غوّل في الجامعة .. وفي الجامع ..
استقوي فى غرف الإنعاش ..
راح يتخطفنا واحد واحد ..
يقطفنا أفلام وجرايد ..
وقصايد م الشعر الجاحد ..
جاياته اكترم الرايحات ..
ح يعيد ويزيد ..
خرابيشه ح تنزف في جروحى ..
وح تطلق خفافيشه تزايد ع الطيب عاطف -لو عاش
وابوزيد .. المصرى .. لو مات .!

●

العشق من غير أمل

○ كل الأمانى فى الغرام وارده ..
فما تفزعيش من شكّة الورده
كافة جراح الهوي مقدر عليها تطيب
الحب زى الحزن لحظة ميلاد ومشيب ..
شئ من ده .. ومش من ده
وانا مش طبيب للى جرحه العشق أو نصفه ..
أنا قلب له رجلين
ماشى علي حد مسنون اللسان والعين
شهروا الخناجر عليهِ
صفين علي الجنبين .. حنيّه ومعانده ..
والشاطر الى ح يقدر يوم يحل اللغز
ويجيب كتاب النيل
من أجل أن ينفتح شباكك المهزوم
فى يوم معلوم ..
تشوف ضفاير الخضره ست الحزن

اللى الزمان لو قطفها النهارده .. ييتّم العشاق ..

مكتوب لنا نلتقى .. مكتوب لنا بالفراق ..
الله يجازى اللي كان سبب الغرام العشق منذ البدء ..
إحنا مؤكد مندورين للخوف ..
يمضغنا ويمقّنا .. يعدمنا ضىّ الشوف ..
ويسرق العمر زى الشعره ما نحسّوش .. لو ينده ..
فما تغضببيش من شكّة الورده
آهةِ الجسد شهقه لرد الروح ..
نَيّه الجروح صاحيه حيّه ودمنا مسفوح ..
لكن أما ير الألم فى جمرها الصاحى ..
وعد لجناحى تحمّل .. كل شئ ح يروح
طول ما الحياه .. لسّه قادرة بدموع الأمل تندى
وتبتلينا جروح .!

●

من تراتيل الحنين لجحيم عدن

○ ارمينى ف برزخ (صيره) المالح
غرّقنى في المد الرايح
دحرجنى علي صخر (كرتير) الأسمر
كحّلنى بالرمل الجارح ..
لسّه دم رفاقى علي الجدران ..
شمّمني روايح (خور مكسر)
ملعون أبو أم العسكر
فوق كرسى العرش ان كانوا.. أو خدمة عند السلطان !!

كنا ان طلع القمر السكران فى ميعاده
بنغنى ونغضب من بعض
كنا بنعشق موت .. نكره موت ..
نتآلف نتحالف ع الموت ..
لكن كنا بنتقاسم الأحزان مع بعض ..
ونراعى لحد الموت .. نزوات الأرض . !

(ليه حبك لما ملكنى .. هلكنى.؟)
إنا كنت مآمنه للدنيا
أخدت ف حضنى كل العشاق ..
ليه أولادى ما آمنتْ ليش ..
أنا كنت مصدقة كل الأشواق ..
قلبى ماكدبنيش
ليه اولادى ما أمنت بيش
زهقوا من اهه وجعى فاستعجلوا موتى .؟
طمعوا فى قليل قوتى ..
والاغويتهم قلّه شوفى وسمْعى
فراهنوا علي سكوتى ؟! ..
الكدب العربى منجىّ وله خرابيش
والصدق بألف قناع ..
الخوف الملكى بيتهجى حروف الأتباع
كلمته عند البياع
مالهاش غير سعر مؤجل .. ما يكفيش
والعله بتعْدى
لكن العافيه ما بتعديش ..
(كان حلمك أخف من الريش!)

أتبعثر من كتر ما عكر ساحتنا الريح
حفار المقبره لو طالع -غرضه مرضه-
نازل برضه ما بيعليش

فاعذرنى ..
خدنى وابدرنى فى مسيل السيل ..
اللى كل ما بيحل الموسم - يغدرنى
إعجنِّى بطينة (أبين) ومرابع (شبوه) ..
سمعني أغانى (القواميندان) ..
افرشنى تحت سنابك خيل الفرسان الأسطورين
الطالعين من فجر (مكّلا) قاصدين البحر
يصلوا للمطره فى (سيئون)
يسكروا بعصاير (سو قطره) وعسل الليمون
يوصلوا قلب الانسان العاشق فى نبض الكون المجنون
إكسرنى زى العود الناشف علي أول حَجَرَه حزينه
من آهه أوجاعى اسقينى ما تحرمنيش
إحرقنى ببخور الأرض المسكينه
اللي جسدى بأرواح شهدائها .. مسكون !!

●

إتبْسّمي

رسالة من خط الحدود إلي سلمي الجزائرية ..

○ الحزن مش لايق علي سلمى ..
فاتّبسمى كل السكك ضلمه
وطنك ما هوش دريان بحد
مطرود علي حدود الزمن والحد
مش راضى حكم السنين
محكوم عليه بالامتثال للخلْف ..
الغمّه صارت من سمات الأمه سبت وحد
والرمل ما بيرحمش خلْفات النخيل
حدود بلادنا في عيون الخيل - رمد
والليل بتاع العاشقين القُدام ..
مات فوق شطوط النيل كمد
فما تحزنيش

الحزن مش لايق علي عنيكى
أهلك علي كل الشطوط متبعترين بين القبايل
والشعرا سوّوا الهوايل
من امتي كان للخلق حق علي التراب ..
شفنا العذاب
من يوم عرفنا القرايه خطيّه الكتّاب
وسألنا عن سر فرْض الكفايه وعلّه الاسباب ..
الريح وبس - هىّ الأحق بكل أطفال العرب ..
كافة حدودنا مش لأعداءنا ..
لكنها سنّه لمنع الهرب ..!!

فما تكتميش الاهه عند الغنا
الفرحه نص عذاب
واتبسّمى ..
الحزن مش لايق علي عينيكى

الموت ماعدش العدو .. ولا كان ..
ولا المكان هو اللقا والفراق ..
كافة صبايانا (ليلى) .. وجميع بلادنا (عراق)

خطوط خلافنا واضحه بالاتفاق
كله علي صدرى طابق يشد في الخُنّاق
فاياك يا سلمى للبكا تسلّمى ..
ولا لخلاص الحزن تستسلمى
الحزن مش لايق يا سلمي عليك
دانا عشت أرحل للفرح فى عينيك
ونمت متغطى بدفا بسمتك
أعطش واشرب من ندي ضحكتك مش دمعتك ..
وسمعت آخر همسه في غنوتك .. مش لوعتك ..
ولا لآهات القهر فى غربتك
لكنها شروط الزمان الأخير ..
حضنك بعيد بعد الوطن عنى ..
فأتبسّمى
الحزن مش لايق عليك - غنى ..
لجلن ما نرجع سوا فى مواسم الأمطار
نحبى في حوش الدار .!

١٤ / ٩/ ٩٥

●

أوليس شهيد فى الهرم

○ (بنيلوبى) السهرانه علي شطوط الحواديت
بايتَه تترجي من الدنيا رجعة (أوليس) م الغربه
مجبور الخاطر منصور للبيت
بهدايا من تماثيل الأ لاباستر وكروت الألوان
كانت متشوقة للعيش والملح النيلى ..
قامت مع ضى الفجر تفك نسيج الحزن الليلى
المنقوع في مرار الصبر وتسأل مواويلى:
مين قصّر خط العمر؟
وبدّل مسارات القمر السّهران؟
مين غيرّ حكايات الموج وغناوى النخل
وملا بالغل العصرى قلب عرايس البحر ..
فَرقَدِت زى الغوله السعرانه
تسفح دم الأساطير على بوابه مصر .!

كنا بنقدر أيامها علي لغز أبو الهول

بنفك طلاسم حجر الكيميا وأسر العفاريت
كان قلب الأعمي الشاعر كله مشاعر
يركب أفراس الحلم وللحلم يهاجر ويقول ..
يعزف علي أوتار (أفروديت)
يتنبأ بشفاء المرضى فى الصحراء الليبيه
وصعود الموتى للحريه ..
ينشد ويرتل سير الأنبياء والابطال آيات
وخرافات ونوادر حواديت ..
ليه فجأه اتحول شيخ بندر تجار الموت ..
البيضه والاّ الكتكوت ..
الوردة والاّ التابوت ..
(يونس) .. مات بين انياب الحوت .. ماطلعش
(باريس) .. لم يعشق (هيلانه) وما حاربش
(ناعسه) هجرت (أيوب) الممقوت ..
الشوك فى البريه مافتحش باسم (محمد)
ولا نخلة (مريم) طرحت تمرها .. ما اتهزتش ..
ولا (عيسى) اتكلم..
كل ما حلمت بيه البشريه أصبح للبشريه ذنوب ..
مع ان إله الدنيا الواحد رب قلوب ..

والرحمه ف قلبه ما ماتتش
أمَرك تخرج من صمت وفقر الصحرا للملكوت ..
تتعلم .. إن الاديان مش رهبوت ..
الايمان مش جبروت
الاسلام مش دين للموت ..
الكلمه بدايه لكن الكذبه طاغوت
مش دايما تلبس تاج ولا دايما بتشيل نبوت ..
يوم إختار الانسان ما عبدش النار
لكنه خطفها من نن عيون الشمس ..
بكفوف ايده العريانه .. أهداها للأطفال ..
ساق بالحب الانهار للوديان العطشانه ..
حنّن قلب الصخر علي الأشجار
أشعل فى ليل الأسرار الشريره .. الف نهار ونهار
عايش بالعيش والملح ودايس ع الجمْر ..
بيثبت للألهة فى السموات عزّه نفسه
بشريعة الحق يهذبها مش بالأمر
بالعلم وبالفن وبالموسيقى الرحمه يأدبها
ثبتّ رجليه في تضاريس الأم الأرض وخصّبها ..
وسند بدراعه السما وحلبها
أشعل جمره ابداعه قربان للبشريه ..

الخير مش ضعف القسْوه
ولا الشر رضيع القوه
عصرٍّ عناقيد الحكمه شعر وخمر وكلمات
واستقبل قدرَهُ ومصيره لترابها ومات
مش مستسلم لا غضبان ..
لكن راضى يدفع عمره في عز القهر ..
لضحكة طفلة بريئه ..
لحِسّ كمان ولطعم حقيقه ..
لدعوة أم عجوزه فى ليل حرمان ..
لرجعة والد من ظلمات البحر لبر أمان ..
لشربة ميه لتايه عطشان فى الليل الكرب

رجعنى لبلدى
ايه أحلي من ضل الأم الغايبه علي أعتابها يا ولدى
دلنى علي سكه أهلي غرقت ف دمى ..
إيه إجمل من دقه كف ايادي متشوقه لابوابها
إيه فى الدنيا أحن عليّه من أمى ..
من الأرض اللى ف إيد أصحابها ..
وآهة اللقا بتنّطق صمت غيابها .. آااه ..

عديني البحر المتوسط وسيبونى ..
أقبّل طرف تيابها ..
الأم اللي مالحقت كف ايديها تدق ابوابها
ولا لحقت تسأل عن أسبابها ..
أغسل بدموعى عذابها
أجمع أشلاء الطفل اللبنانى
والجده الشّيّبه اليونانى .. ادفيها بأحضانى ..
يمكن تحصل معجزه ربانى ..
فينفخ من روحه ف جثث الموتى من تانى ..
يتقبل منى صلاتى علي الشهداء ..
علي قد خلاف اللهجة والسحنه وحروف الأسماء
ويسامحني ولو مرّه على خضوعى لأحزانى ..
أنا يا للى ولادى شنقونى .
بسكين الجهل الأعمي ودبحونى ..
وعدوى علي سهوه بسكين الأهل المسنونه
مستقوى علي ضعفى طالب موتك يا امه ..
محاصرنى بعيون (الميدوزا) المجنونه ..
قابض بإيدين العوزه علي رقبة قُوتك
كاتم صوتك بسكوتك

قولى حاجة .. ولو غصبن عنك -بريّه منك-
مش خجلانه .. مع انك
عايشه بتترّجى الدنيا العيشه السهل ..
أنا خجلان من نفسى ومنك
عاجز أعزف أحزانى مجامله (البنيلوبى) السهرانه ..
اللى بتستنظر جثث الموتي من الأصحاب والأهل ..
انا غرقان فى بحور الجهل
وانتى غرقانه فى سنين القحط المتهانه ..
باحلم لك برجوع (اوزيريس) عبثاً ...
من برك النفط الـ خنقانا .!!

●

بإسم بهاء

○ القاهرة خارجة فى عز الحر
طافحة آهات الحزن علي صدرها ..
بتعلّم الذاكرة -يا طول صبرها-
تنسى مرار فقرها وتتذكّر الأسماء ..
القاهرة -الملهّية في الاسواق
وفي الشرا والبيع وخدمة السياح..
القاهرة النسّاية كل صباح ..
هم الليالى اللى عدّت فرحه والاجراح
القاهرة القاسية عديمة الدم
صابحة بتسأل لهفة ع الجرنان ..
مش قادرة حسرة وخجل تنطق «صباح الخير»
ولا تكابر وتنكر إبنها الإنسان
صاحب كرامة ومصطبة ولسان .!

يا هلترى لسّه الولد نايم؟!

أمال ده إيه اللى مبكىّ الريح ؟.
سنين تعدّى عن الكلام صايم
والكلمة علقم فى قلوب مجاريح ..
القاهرة بتسألنى .. أعمل إيه ؟ ..
قُلت لها زيى - إكتمى وخبّى ..
قالت لى خايفَه .. طب انت خايف ليه ؟
قلت لها أهلى بينكروا حبى ..

والشمس جمره بتكوى فى الأسفلت
وجمرة تاكل فى سطور الكتب
مافيش شجر له ضل أرتاح فيه
ولا قلم له صبر أشرح له ..
الكل ملْهى بالفرح بالغضب
وأنا اليتيم الأبهات والعتَبْ
علي سهوة غدره السّن مات صاحبه وشل إيديه
لما السكوت شوق للكلام غلبه ..
وهداه جميل أدبه ماهانش عليه ..
فكتم في قلبه ما بلاه من داء ..

القاهرة الزحمة عديمة الحسّ ..
خارجة فى عز الحر تتألم ..
واكله لسانها وخايفه م الأنباء
ياما شوقها تتكلم ..
وياما ياما الليالى جايه تتعلم
لو تستعيذ م الجهل باسم - بهاء .!

جزيرة بدران ١٩٩٦/٨/٢٦

●

غنوة فى حب الوطن

○ مطلوب أغنى النهارده
غنوة فى حب الوطن ..
يا هلترى ..
مين اللى راح يعزف علي قلبى حروف الهوي
كدب الجرايد؟ والا حنين القلب للجميز ..

أنا مش علي كيفى باتحيّر عشان أختار
قلبى وتر قايد فى جسمى النار
مشدود بدمّ وتار ودمعى عزيز ..
وعلتى كربتى من غربتى فى الدار ..

مين زينا استموت في حلمه اللذيذ
وشكر لسجانه شوم العسكر الجهال ..
وهمه تحت السلاح .. خدمه لروس المال ..؟

أنا كنت عيّل برّى فى حارتك ..
سرقت حق اخواتى م العسكر وم الأغراب
فرنساويّه وتراكوه مسلمين وانجليز
فرّقت عيشى الفقير المر علي بحارتك
يوم انهزمنا وعرابى هج ع المنفى
وعلقوه في رقابنا - طوق الهزيمة اللذيذ ..
حين قسمونا غنيمة بإسم لاستقلال ..
ضاع دمى بين الممالك ..

ما كنش لسه بقينا شيوعيين ..
ولا حرقنا اللّيمبى ..
ولا كفرنا بحق شم النسيم
فطمونا نقرا الفاتحه لابن النديم ..
والكرسى لمحمد علي ..
يكفينا شر المخبىّ من الهوي والسياسه ..
أنا اليتيم الكسير القلب مش قدك ..
ربابية الفلاحين
دريسة القطر اللى ماركبتوش
مكروش ورا اللقمة مافرّقتش يسار ويمين

هتفت للثورة وللنحاس ..
وغفرت ذنب الفقها والسياس ..
فرحت لما الجيش حرمنى الملك ..
ابو ورده ع الخدين سليل النبى ..
وعشت عمرى الغبى ما عرفتش اشكى لمين ..
ضاع نص رزقى اللى على قدّى ما بين وما بين
نفقه معونِة الشتا وإزاله العدوان ..
وعرْس قطر الندي وليالى راس التين ..

عتّرنى قلّة بختى فى المكنه كلت عمرى ..
وقله النصفه ساومتْنى علي جراحى ..
إذ كنت لما بتاكل كلوتى العلّه ..
وقطنى تاكله الدودة والبشوات ..
من زهقى أدعي الرحمه للأموات ..
والنصر للضباط ..
لرجعة الزعما من المنفي وم الفلوات ..
أبات علي لحم بطنى .. وأنا باهتف لمجد قديم ..
عشمان ابيع ارضى ذله .. بس اوفى فروض الدين .!

حدَفتِنْى قله حيلتى ع البورصة .. رهنت النيل
البدو ضحكوا علي اولادى بفروق الحظ والعمله
ساوموا عليّه الخواجة ..
دوّب لى حلم السد فى الخمسينه ..
ووهب لى تمثاله اللي ع المينا
يقسم معايا مكاسب الباله ..
الكوره بتّت في أمرى أكتر من المفتى
ما انا ايه سوي شاب طايش قله وكليفتى
صاحب مزاج فقرى ولسان قوال ..
فنان علي قد حالهُ يدق باب السما ..
يوزن تاريخ اعداؤه بالموال ..
يغنى للقُلةّ وبلح زغلول ..
للعربجيه القرارية وقِدَر الفول ..
لسعد باشا اللى راسى بجد ع الحاله ..
واللى ما يكرهشى قد الاشتراكيين
وإن كان عاهدنى على أنى احب الوطن ..
واكره الإحتلال ..
(سينا شراع السفينه
لولى يا لا للى وجمّعنا صليب وهلال ..

ع البال يا مصر وجوه قلبى تمللي)
من عهد مينا عملت ف حبك اللالىّ

ليه الأمل نشّف فى حلقى الريق ..
وليه فاتونى الكل ساعة الضيق
إشمعنى يعني طريقى اللى ما زيّه طريق
وعدوني بالجنة سنة الفين
وبدّلوا لى القمح ببلاستيك
والورشه چيمناستيك ..
وجيّشونى لجل يخزوا العين ..
م البوسنة حتي بوابات الصين ..
ومن صومال الجوع لحفر الباطن ..
قشة لكل غريق ..

وانا المواطن للشديد القوى ..
كم كنت فاكر راح ادفن همى في المحاريق
كدب الصديق ضيّعنى ..
كافة مسافاتى حاصرتنى تراجعنى
وجميع مساحاتى خرم الإبره من جوعي ..

لا الصلب نشف ضلوعى .. ولا الحريق جمعّنى ..
ليه الف ميل الخلايق كلها بخطوه
وانا خطوتى تعكّز وتوجعني ..
قلنا استبينا ورضينا الهم باستحياء
أتابينا من كل بد لابد نبقى اتنين
شعب براسين
أو قول راسين ع الكتف - انا الرجلين
نكرات ودهماء كشوف تتشابه الأسماء
واصحاب مقام عالى صفوه مثقفين زعماء
فى كل نكسه لهم قد المماكسه .. جيوب .!

صرخت من كل ما بى ناديت .. يا عم جمال ..
علي أى جنّه زُمَر يا خالى سايقنا
قال العداله طريقنا يا فتي وحقوقنا
ارفع دماغك لقد وليّ زمان الجهل ..
باسمك ساوينا كافة الطبقات .. إذا كلنا عمال ..
أشواقنا للإنسانية حين يزينها العقل
نفشت ريشى علي الباشا وصاحب المال
وهتفت له عشمان تدوم الحال ..

عَشمان يروق البال ..
من خوف بيخمش في قلبى يمد فى السلسال ..

إذ همّه فين وانت فين؟
الباشا ركّب دقنه للعسكرى
فصبح خبير مفترى ..
بنصّ عقل غفير ونص سيف عنترى ..
لا شئ يعلو .. النص لبّه وزير
المخبرين اتعلموا التأليف ..
مع كل غاره يصيروا عزوه واداره ..
إذا مصر امة خيرة الكتاب
الشعرا صبحوا بضوافر ميكرفون وانياب
والناصح اللي يأمن راسه بالبرانيط ..
وكل حىّ استهبل التانى واستسهل التنطيط
وانا العبيط اللى وسط الساحه بطرمبيط ..
فاكر بأنى لوحدى اللى ما بينهم حى ..
وانا نص اعمي واطرش
فافتكرتك ضى ..

الحال ألسطه يا أسطى وصدّق دفتر الأحوال ..
وما الدول إلا بشر ورجال ..
تساهيلها علي ربنا .. روّق يروق الحال ..
وأعقلها وتوكل ..
حلمك مؤجل - فيركبها اللي يركبها
يحكمها يكسر ركبها كل نطاط حيط ..
يقسّم الرزق علي اطفاله .. يظلمنى ..
حيلتى قليله
وعيلتى أقل مني كتير
اتسّعرت قيمتى بالميلم علي الفواتير ..
صغِرتْ قد بطاقة الانتخاب ..
حسب بنود البنك والتخطيط ..
مصلوب علي ابوابها بلا مسامير ..
يا يحشنى الاعداء في أول قطفه ..
يا تِعتّ روحى بين غفير ومدير ..
يدوخونى السبع دوخات وهلكونى ..
بين شرق أوسط ونفطه
وبحر أبيض وقحطه ..
وانا اللي منذ البداية لاسرائيل أسلاب

وبحّجة التحرير
اتبادلوا قبل الرصاص فى المعركة .. الانخاب .!
وجاى تقول لى النهارده يا سمير غنى !
غنوه فى حب الوطن
(فى حب مصر اللى كانت زهرة البساتين
نبض التاريخ والسنين
التوت وتيل وعنب وتين ..
وندهة الميّه علي جدور النبات ..)
كان مين مصدقني غيرك يا قليل الحيل
ومين معايا وورايا ضحكوا علي دقنى ..
الوقت فات ..
ليلنا الضرير طلمس عليه موت الضمير
والحلم فى عيون الحزانى الفلاحات ..
من كتر ما شرب الخيانه فى العسل ..
وبإسمه داس الرأسمال راس العمل ..
الحلم من كتر الخجل ..
منها ومنى .. طق مات .!

●

مارش إنتصار الهزيمة

○ ما احلاه شعور الهزيمة ..
عند اللي ياما اكتووا جهراً بعار النصر
الريح بتعصى ع اللي ماسكها
لو حتي سمّر شيش شبابيكها وسَد وشّ البحر.

ريحك بتكوى الأرض رمل وحجر
ليلك قفل ابوابه صد العصر ..
رفع فى وش الفجر ميت نبوت ..
القمح ماتت جوع طواحينه ..
شجرك يبس حين ادمن البنكنوت ..
قال الفتى فرجت بنص الأجر ..
وقال بلاد الله يا نفط الله ..
الستر سلو الحوارى مهما كان دينها
ماعدش فى المشربيّه أيّ بنت بنوت
وسقْط شجر الجوافه يخوّف الكتكوت ..

وانا اللى قايد المسرْجه بدمي ..
مكران بهمى وكفن امى باخاف ما القاه
لولا الشبه ما عرفته يا ولداه ..
أخويا ده اللى راسمنى في مرايتى
استبدل الجريون بشمس الجرن ..
والمش بالشامبيون ..
صبغ مشيب شنبه بتراب الفرن ..
من أجل يعجب بنت مش طايقاه ..
لاجئ فى حزب التجمع يشرب الينسون ..
ويحضر الاجتماع يبكى علي ليلاه ...

الله عليه اليأس لما يطيب ..
يخدر الجرح من آهاته ولا يشفيه
اللى تبات به أكيد ح تصبح بيه
فلا يسألنك حداً حين تبكى غداً كان ليه ؟ ..
ولا تراهن بضعفك حين يجسه طبيب فيشمت فيه !

كبّر نافوخَك يا سليل فرعون ..
عمر التاريخ منّه بد.. الوقتى ما بدّه ..

هوّ انت كنت دفعت لجل تكون ..
مش كل من قصّر في طوله يطول ..
ولا كل من إسمه حسين بهلول ..
ولا كل من عقل الكلام مجنون
ولا انت حتى .. ان سيبتهم - ح تطول ..
يا بخته من عاش بهم عاجز نظَر يقدر علي المقفول ..
بيض الحناش فقّس حمام زغلول ..
زمن السجون ما بقاش ..
بقى ف حساب الزعما ما يسواش ..
إفهم حدود الرفض والتّنْسيق ..
إنسي اللى كان يا رفيق .
يا ماراعينا خواطر بعض فى اللى بلاش ..
وحوش يا حواش ..
الله لا يرجعها ست الحسن فى المحاريق
الكومبيوتر بدل الآيه ..
وبكره شعرك توزنه الآله
اتغير المعني مات .. وماتت الصورة ..
أمك بتفتى ف مجلس الشورى .. بلاش تهويل
معانا انت والا مش معنا .. ما عادش بديل ..

ما عادش تفرق حزب يجمعنا أو ماتش في البرازيل ..
اتخطّفت أوجاعنا لاربع جهات ..
كل المعاهدات ح ترهن لقمتك طاعه ..
ويجوز يمدوا خدمتك بالساعة .. بعد الموت ..

أصبحنا نشبه بعض كلّتنا ..
من المحيط للخليج الفصحى خيبتنا ..
نام الخواجة وريّح جوه خيمتنا ..
كافينا خيره وشره .. كل حاجتنا ..
من خزنة الرشاشات لرموش حريماتنا ..
وحده اللى فاهم خلافتنا اختلافاتنا
إذ بالريموت اهتدى لسر ائتلافاتنا
وبكره لما يروق الجو راح يسمح
بكل حرية يختار منا خليفتنا من الأحرار
وإن كان له فيها غرض
يشعلها فتنة ومرض من اجل لاستقرار ..

وسلِمت حين سلّمت فاستسلمتِ يا مكار ..
حمداً لله الف سلامه علي خيرِتك ..

بكره عطانا أماراته فقفّلنا على الثوار ..
ما عدش عمال ..
اكفى ماجور ع التاريخ ده وفضّها سيره ..
محكوم علي النمل ح تدوسه جنود سليمان
وشعوبنا كافة شعوبنا ح تدخل الخدمه ..
حق ارتفاق الشفعه للجيره ..
ندحرج البراميل ..
نشيل بالات الخيش ولا سُكرتَه ..
نشحّم الموتورات
نلف تيل العجل ونعبى ضل ف قزايز
نحبّل النسوان نقول مواويل ..
نربى دود الصّوَب
نغسل صحون الفنادق ندفن النفايات
نحفر خنادق فى حروب العرب
يوم ما نقوم علي بعض نحشى البنادق
نغَربل الكمون
نفْرز بطاطس قوطه للتصدير ..
نربط حبالِ الخيل ..
نجهز السلطه والمزه لنصاص الليل ..

نزوّر الانتخاب بالخبره دوريّا ..
من أجل أن يستمر الحكم ثوريا
فكون مثالى يا فتي ملتزم ..
ساعة يكون الانهزام .. انهزم ..
النصر له تكاليف ..
لكن الهزيمة بضمان العرش والمصاريف ..
وحكم الشعب ..

دمك خفيف ..؟
انت عمر ما كنت دمك خفيف ..
ما بقاش زمان .. قلبك يحب الريف
تمشى العصارى علي البحر الصغِير العصر
تخش كافة منادرها بدون تكليف ..
تضرب قصايد شعر حب ف مصر
وتلاقى ناس مجاذيب بتسمع لك ..
كان البشر والغجر والممسوسين اهلك ..
تحب أو تكره علي مهلك ..

الفقر والحرية لايقه عليك ..
وانت لايق علي إعمامك واخوالك ..
السكه أفراح بتضوى ورد قدامك ..
كانت الحقايق رفايق وانتصارنا اكيد ..
لذا هزيمتنا زي الدورى .. لها مواعيد ..

فاعقلها زين يا ولد أصحابها أولى بها ..
من عهد مينا ورب العرش أدرى بها
احنا ف رحابها ورحابه جُهْلا بننّجم
البيت ما هوش سقف فوق حيطه ..
ولا الوطن غنيوه وخريطه
ولا الثقافة مجله للأدب والنقد
ولا بطاقتك طاقيه والابرنيطه
قوم خش فى الزيطه ..
الكون صبح قريه واحده والمصير اتنين
لهم إله عمده واحد ..
ع الكل واجب قوانينه وقرابينه ..
فما تطلّعش زرابينه ..

كافة اكابرنا صار دينهم علي دينه ..
بقى الزمان غير زمان ..
وكلّ واحد بقد هزيمته عايزينه ..
عقله يزينه ساعات يقعد علي الحيطه
ينفخ كده بطنه للصبيان طرمبيطة
علشان يخللى اللى كان فى العلم يا قطيطه
حلم بعدم إمكان دافنينه
زي الهزيمة ف غناوى النصر يا مفلس
طلق هواك بالتلاته ..
تعالي نشرب بيره ونهلس
نعمم التجربة لكافة محبّينه ..
وإن كنت مازلت والآهزِلت قوم غلّس
سوق الغتاته تباته ..
وكُلْ بطاطا بقلاطه .. واشتم السلطان !

●

همـوم كـل يـوم بيـوم

●

مشاعرى مرّه
وقِرفتى مملّحَه ..
كإنى طفل بيطردوه م القهاوى ..
مالوش أمل فى بياته مستوره ..
الناصيه زى التانيه معكوره
والعسكرى مفلس ومستقوى ..
صاحب مزاج نكدى وغلاّوى ..
بيجز علي اسنانه ويغَلسّ
وعيونه محشيه بقطن وخيش

سرسبت نفسى من شقوق الحيطان
طلّعت روحى من مكانها لقيتها متجرّحة
مدّدتها بره التاريخ بشويش
نفضتها من الحزن والقنزحة
وفَردتها زى الرغيف العيش
غطّيتها بالجرنان وسيبتها كما جثة متلقّحه ..

ومشيت ادوّر فى برارى المدينة ..
عن (غير ذى مصلحه)!
أشكيله قسوة نشرة الأخبار
وما جرى لأصحابى في لبنان
(اطفال مالحقتش تكبر منذ عشرين سنه
عيونها تحت الصمت ومفتّحه !)
(لناس عجايز من بلاد اليونان ..
فطروا النهارده بتوسْت ومربه
وسكتوا فجأه ماكملوش الضحكه ..
ولاح يشوفوش مره تانيه أو يشموا البحر ..)

غرّقت نفسى ف زحمة القاهره ..
كتمت متغصّب آهاتى ف جرحى
سألتها وانا نفسى مكسوره
يا هلتري بتنامي والا بتصحى؟! ..
وجهك ما عدش حزين علي الميتين
والا انتى من كتر النعيم مقهورة ..
ناموسيّه كحلى وصوره متمزعه ..
الجحش والبردعة .. فْ ملقف رياح اربعه ..

فناجين تاريخ زوبعه ..
زعما بتحرُك زى خيل مزرعه ..
فرافيت بشر وبلاد ..
علي صدر رصفان الميدان مبدوره متجمعه !

كان فيه عيل مالوش في همّ السياسه
حلف بأمه (عليّه) ما يصدقنى مهما حلفت
ولا ببق الميه يلحقنى .. ولو قشّفت ..
إلا اما ابطّل حكمة وحساسه ..
أرضى بعيشه أهلى مادام خلّفت
وأعيشها ع البهلى بمش ولِفْت ..
أشوف فى رقبة أمى خربوش أبويا
ودمها مسفوح علي العتبات ..
وأخويا بيشرّح وشوش البنات
أهتف بكل حماسه للأهلى وللكوره ..
واتمنى علي غير هوايا هزيمة المنصوره ..
وطول حياة اللى دَرْمَغنى بهباب الزفت ..!

●

شوارع القاهره
مدروزه بالحواديت ..
لكنها حواديت بلا قيمة
يا اما غرقانه ف هموم البيت ..
يا إما تايهه في العصر القديمة ..

●

عودت نفسى أموت فى هذا البلد
من حسن ظنى أو - لِبَخْتى الزفت ..
لا قدرت اربى علي المحبه الولد ..
ولا فرحت ليوم تحب البنت ..

●

فى النفس شك
بيفْرى جوّه القلب
ليه اتعترنا والأمم قدّمت
يا هلتري نقصان فى هذا الشعب
والا النفوس من ذلها .. بلّمت ..

●

النيل ده مسموم ..
يا راكبه ستّميت عفريت ..
الضفتين بينزّوا كدب .. وملح ..
كلِت البارومه غيطانه
لط طمْيُه الزيت ..
مافيش مزهر في شطه
غير عديم الطرح ..!

●

حين حكمت المحكمة
سكوا القفص ع الحق ..
هتفت ضباع الجهاله للعداله بكيف ..
الفلكه والمقرعه جزا اللى ينطق لأ ..
زحْف الفَلا ع الريف ..
زاحفه عصور البلا ..

●

طب ليه يا مولانا ..
هل دعبست فى قلبى ..؟
الكدب حقك .. ومات الصدق علي ايدك ..
مزعت توب الخشا .. وحرمتنى حبى ..
تدبحنى بعد الصلا
ترضى غرور سيدك .!

●

○ لو ترمي عضمه لكلب عويل

ح يرضى عليك

في الخابيه والرايجه

ح يبصبص يهْو هْولك ..

لكن الرجال ام عضمه اكيد تعض ايديك ..

وهى بتبوسها

لما ف ذل تحتاج لك .!

●

○ فقدت وطنى على سهوه

فى سوق العصر

مين النهاردة ح يحكى للقمر حواديتك

مطر المحيط الأطلسى زلّق عتب بيتك ..

طرْح البلح من هبله بيصّيص

وكل عاشق خِلى من همّه بيتملصّ

راجت فنون التجارة .. النفط بيخلّص

وانا العديم المهاره نسيت مواقيتك ...

ع البَرَكه ياما م الغشم غنِّيتك ..

(عينيك شموس المسا ..

حضنك غيطان العمل ..)

ظنيت بأني بالقصيدة رقيتِك

أو احتويتك في قلبى نجّيتك لشط الأمل ..

كلمة شرف أو حسن نيه وحظ

ضحك الشبندر لطم وشى بردُّه الفظ

وحكم عشم في الرضا إنى إبيع بخسارة .. أو أسكت ..
أهجر مراتى واكره سيرة الحارة ..
أهاجر فى بلاد الناس ..
واما عجزت بحكم عشقى القديم
وعيش وملح وأمل فى صُحبهْ م المقاديم
فى جُب قلبى العاصى خبِّيتك من التجار
كما سلو اهل الهوي بين لاشتياق والصبر
عيّب عليه اللئيم حبى وساق الهبل ..
كان خلق غيرنا وأحسَن
بيقبلوا التحكيم بكل وقار ..
بشعر مُحكم سليم الوزن والقافيه
فيه ريحة الثوار
سرقوكى منى .. ودهسوا غصب حوش الدار ..
خزيت .. غلبنى لانكسار والسنّ ..
قعدت ع المصطبه كما عجايزالفرح ..
أشكى مرار الرّضا .. واتنشق علي الأخبار .

●